Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما ذهب اليه الزمخشرى والألوسى من أن قوله تعالى (وحور عين) ـ بالجر ـ قد عطف على قوله (جنات النعيم) هو الراجح ٠

وذلك لما يأتي :

أولا ـ ان العطف فى مثل هذه الحالة يكون باللفظ والمعنى ، وعليه فلسنا بحاجة الى تقدير وتأويل ٠

ثانيا ـ ان العطف على قوله تعالى (بأكواب وأباريق) انما يكون فى اللفظ دون المعنى ، لأن الولدان لا يطوفون بهن طوافهم بالأكواب ٠

ثالثا ـ اذا كان الجمهور قد رفضوا الجر على الجوار فى قوله (وأرجلكم) ٠

من قوله تعالى (وامسحوا برءوسكم وأرجلكم الى الكعبين)(٣٩) وذلك بسبب وجود حاجز بين المعطوف والمعطوف عليه وهو الواو ٠

فمن باب أولى يكون عطف (وحور عين) ـ بالجر ـ على (بأكواب وأباريق) أشد امتناعا ، اذ أن الفاصل هنا أكثر من جملة ، وهو مانع من الجر على جوار ، أو على الأقل يضعفه ٠

ما يندرج تحت حكم المجاورة :

مما يعطى حكم المجاورة ، صرف ما لا ينصرف للتناسب ومن ذلك قوله تعالى :

« انا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا»(٤٠) ٠

قال النحاس(٤١) : (والحجة لمن نون (سلاسلا) ما حكاه الكسائى وغيره من الكوفيين ان العرب قد تصرف كل ما لا ينصرف الا أفعل منك(٤٢) فهذه حجة ٠

---

(٣٩) من الآية : ٦ من سورة المائدة ٠
(٤٠) آية : ٤ من سورة الانسان ٠
(٤١) انظر اعراب القرآن للنحاس ٣ : ٥٧٣ ٠
(٤٢) يريد (أفعل التفضيل) ٠